http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1463) السنة السادسة - الثلاثاء (24) آذار 2009

ملفات المياه والامن تتصدر زيارة الرئيس التركي الى العراق

بغداد / هشام الركابي والوكالات

تصدرت ملفات حزب العمال الكردستاني والمياه والتعاون الاقتصادي لقاء الرئيس جلال طالباني مع الرئيس التركي عبد الله غول لدى وصوله بغداد امس الاثنين.

واعلن مصدر في رئاسة الجمهورية لـ (المدى) ان زيارة الرئيس التركي الى بغداد سيتم خلالها البحث مع القادة السياسيين في البلاد مستجدات الاوضاع الامنية والسياسية بين البلدين، كما سيخصص الجانبان العراقي والتركي حيزا كبيرا من الزيارة لمناقشة ابعاد الانسحاب الاميركي من العراق نهاية العام ٢٠١١.

واكد المصدر الذي لم يكشف عن اسمه، ان زيارة الرئيس التركي عبد الله غول الى بغداد تندرج كزيارة رسمية اولى من نوعها منذ ٣٣ عاما، يلتقي فيها كبار المسؤولين لاجراء محادثات حول قضايا تهم البلدين. فيما بين مصدر تركي مقرب من انقرة في وقت سابق ان الزيارة ستستغرق يومين.

واستقبل الرئيس جلال طالباني نظيره التركي عبد الله غول في بغداد، وسط مراسم رسمية.

يذكر ان الرئيس التركي الاسبق فخري اوروتورك قام بزيارة بغداد العام ١٩٧٦.

وفي السياق ذاته، قالت مصادر كردستانية مطلعة ان رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني سيجري لقاءات مع الرئيس التركي.

وكان طالباني اعلن خلال زيارته تركيا قبل ايام للمشاركة في مؤتمر حول المياه، انه يتوقع ان يستجيب عناصر حزب العمال الكردستاني الى دعوة الحكومتين العراقية والتركية في الجلوس الى طاولة المباحثات لايجاد الحلول التوافقية فيما يخص هذا الموضوع. وقال طالباني «اعتقد ان حزب العمال الكردستاني سيلقي سلاحه ويضع نهاية لاعمال العنف، وسيكون قرارا مبدئيا لانهاء ما يسمى بالكفاح المسلح». ودعا انقرة الى درس امكانية منح العفو لعناصر الحزب.

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان اعلن خلال زيارته بغداد في تموز الماضي ان العراق يدعم تركيا في محاربة حزب العمال الكردستاني.

وقد بدأت محادثات مطلع العام الحالي بين رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني ومراد اوزجليك، المبعوث الخاص لاردوغان، في اربيل بهدف «تعزيز العلاقات» بين الطرفين.

وكان وزير الخارجية التركي علي باباجان اعلن اواخر كانون الثاني الماضي ان بلاده تتوقع تدابير ملموسة من جانب بغداد للتصدي للعمال الكردستاني «لان شل حركة الحزب في العراق هو الشرط الملائم لتطبيع كامل للعلاقات» بين البلدين. واضاف الوزير «ينبغي تكثيف الاجراءات للحصول على نتائج ملموسة»، معلنا ان اجتماعا وزاريا للمجلس الاعلى للتعاون الاستراتيجي سيعقد في اسطنبول. وقد تم الاعلان عن هذا المجلس خلال زيارة رئيس الوزراء التركي الى بغداد.

وعلى الصعيد ذاته، أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ترحيب أنقرة بانسحاب القوات الأمريكية من العراق عبر الأراضي التركية إذا ما طلبت واشنطن تصريحا بذلك.

وقال أردوغان بحسب شبكة (سي.إن.إن) إنه لم يتسلم حتى الآن طلبات رسمية من الجانب الأمريكي بشأن استخدام الأراضي التركية في سحب القوات من العراق. مضيفا «بالنظر إلى عملية إحلال القوات والجنود ، فإننا يمكننا التحرك بإيجابية في هذه القضية».

وكان البرلمان التركي ، الذي يسيطر حزب العدالة والتنمية على أغلبية مقاعده ، اتخذ قرارا في وقت سابق بعدم السماح للقوات الأمريكية باستخدام أراضي تركيا لدخول العراق عام ٢٠٠٣. وأثار هذا القرار استياء إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، حيث اضطرت وزارة الدفاع (البنتاغون) إلى تعديل خططها التي كانت تتضمن فتح جبهة شمالية من تركيا لتتركز القوات المتواجدة في الكويت التي كانت تمثل الجبهة الجنوبية للحرب على صدام.

ورحب أردوغان خلال المقابلة التليفزيونية بالنهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي باراك أوباما منذ توليه السلطة في كانون الثاني الماضي، قائلا إن «خطوته نحو إغلاق معتقل خليج غوانتانامو لقيت ترحيبا كبيرا من جانب تركيا»، مشيرا إلى أنه يرحب أيضا بالرسالة التي وجهها أوباما إلى إيران مؤخرا بمناسبة العام الفارسي الجديد.

يشار إلى أن تصريحات أردوغان تتزامنت مع تصريحات أدلى بها وزير الخارجية التركي علي باباجان أعرب خلالها عن توقعاته بأن تخفض الولايات المتحدة قواتها في العراق في غضون عامين، واستبعاده أن ينسحب الجيش الأمريكي بشكل كامل خلال هذه الفترة. وقال باباجان في مقابلة مع محطة «إيه.تي.في» التركية إن عدد القوات الأمريكية في العراق قد يتم تخفيضه إلى «أدنى مستوى» ، ولكنه شكك في أن ينتهي الوجود العسكري الأمريكي في العراق مع أواخر عام ٢٠١١ ، مشيرا إلى أن توقعاته تستند إلى «تقارير استخباراتية أجنبية».

حددت فترة اقصاها منتصف العام الحالي لانهاء تسليمهم

المتعددة: الجهات العراقية ستتولى ملف السجناء في المعتقلات الاميركية

بغداد / المدى

قال المسؤول الامريكي عن المعتقلين في العراق ديفيد كوانتوك إن آلاف السجناء العراقيين الذين تحتجزهم القوات الامريكية لأجل غير مسمى دون توجيه اتهامات سيتم الافراج عنهم او محاكمتهم في محاكم عراقية بحلول منتصف العام الجاري.

وقال كوانتوك في مؤتمر صحفي ان الولايات المتحدة تحتجز ما يزيد على ١٣٠٠٠ سجين عراقي. مشيرا الى ان القوات الامريكية كانت تحتجز ضعفي هذا العدد عندما بلغت الاعمال المسلحة ذروتها في تشرين الثاني ٢٠٠٧.

واضاف «سنخفض العدد خلال اليومين القادمين الى اقل من ١٣٠٠٠ سجين منهم حوالي ٢٥٠٠ تتخذ ضدهم حاليا اجراءات قانونية». وادين نحو ٥٠٠ من هؤلاء السجناء وصدرت ضد ١٠٩ منهم احكام بالاعدام.

واحتجز بعض السجناء دون محاكمة لمدة ستة اشهر تقريبا، بموجب قرار لمجلس الامن الدولي انتهى العمل به في ٣١ كانون الاول، الامر الذي اثار غضب العراقيين وجماعات حقوقية.

ولكن بموجب بنود الاتفاقية الامنية التي دخلت حيز التنفيذ اعتبارا من الاول من كانون الثاني الماضي وافقت واشنطن على تسليم جميع المحتجزين لديها الى السلطات العراقية بموجب مذكرات اعتقال او اطلاق سراحهم.

وقال كوانتوك ان من بين الذين ما زالوا رهن الاعتقال «هناك ما بين ٦٠٠٠ و٧٠٠٠ نعتبرهم معتقلين خطرين، تستطيع الحكومة العراقية النظر الى معلومات المخابرات التي جمعت بشأنهم وتقديم المساعدة لاقامة قضايا ضدهم». مبينا «نعتقد اننا سنضع اولئك الافراد امام محكمة عراقية بحلول منتصف الصيف». وتابع ستخضع كل قضية للمراجعة من قبل قاضي تحقيقات سيقرر ما اذا كان سيفرج عنهم او يحتجزهم بموجب مذكرة اعتقال.

وقال كوانتوك انه جرى بالفعل اطلاق سراح ٢١٠٠ معتقل هذا العام لعدم وجود ادلة كافية لمقاضاتهم. مؤكدا اعلان القوات الامريكية غلق معسكر بوكا قريبا وذلك «فور ان يصل عدد المعتقلين لدينا الى اقل من ٨٠٠٠». وسيتم نقلهم الى التاجي شمالي بغداد.

وقال كوانتوك انه لن يتم تسليم اي معتقلين للشرطة العراقية الا بموجب مذكرات اعتقال نافذة ضدهم لتهدئة مخاوف جماعات حقوق الانسان من احتمال تعرضهم للتعذيب او للمعاملة السيئة وهم رهن الاحتجاز لدى السلطات العراقية.

ولكنه قال انه يعود الى الحكومة العراقية ما اذا كان يتعين صرف تعويضات لمن يطلق سراحهم.

يذكر ان عملية الافراج عن المعتقلين اتسمت بالبطء مما اثار توترات بين الحكومة والمواطنين والتي تصاعدت على اثرها نداءات المطالبة عربيا ودوليا بأيجاد حلول لهذه القضية التي ترتبت على اثرها احداث تعذيب لاشخاص ابرياء من اجل استخلاص معلومات استخبارية منهم عن ما اذا كانوا مرتبطين بجماعات مسلحة واخذت حيزا اعلاميا كبيرا فتح ملفات الاعتقال في العراق كقضية التعذيب في سجن ابو غريب.

الجيش الأمريكي يتقدم بدعوى ضد مشتبه بهم متهمين بكمين اليوسيفية

بغداد / المدى

باشر الجيش الأمريكي برفع دعوى جنائية في العراق ضد ١٢ من المشتبه بضلوعهم في الكمين الدموي الذي أوقع سبعة قتلى بين القوات الأمريكية في منطقة اليوسفية في أيار عام ٢٠٠٧.

وذكرت القوات الأمريكية أن حركة «دولة العراق الإسلامية»، تبنت مسؤوليتها عن هجوم «اليوسيفية»، الذي أسفر عن مقتل عن أربعة جنود على الفور واختطاف ثلاثة عثر على جثثهم في وقت لاحق.

وعثر الجيش الأمريكي على جثة الجندي جوزف أنزاك، ٢٠ عاماً، بعد ١١ يوماً من الهجوم، فيما ظل مصير الجنديين: ألكس جيمنز وبارون فوتي، مجهولاً وحتى العثور على جثتيهما، بعد عمليات تفتيش واسعة، في تموز الماضي.

وأوضح الجيش الأمريكي أن العميد ريتشارد روفكورن، مدير الاستخبارات لوحدة الجبال العاشرة، حيث كان ينتمي الضحايا، تقدم بالشكوى (الدعوى) الجنائية.

وعقب روفكورن قائلاً: «بعد كل الجهود التي بذلناها لتحديد مكان الجنود المفقودين، يشرفني الوقوف نيابة عن عائلاتهم».

ولم يكشف الجيش الأمريكي تفاصيل التهم الموجهة إلى المعتقلين الـ١٢، الموقوفين على خلفية الهجوم الذي وقع في المنطقة التي تعرف بـ«مثلث الموت.»

من جهته، صرح العميد مايك رايان، القاضي بفرقة الجبال العاشرة، ومقرها فورت درام بنيويورك «سمح لنا التقدم بدعوى رسمية أمام النظام القضائي العراق لبدء إجراءات المحاكمة». ورغم عدم تحديد موعد لجلسات المحاكمة، إلا أن مصادر عسكرية توقعت بدءها في الشهور القليلة المقبلة.

ولم يعقب المسؤولون العراقيون على الدعوى التي اقامتها القوات الاميركية بداية الاسبوع الجاري، لكن مصادر أمريكية مسؤولة أشارت إلى تعاون الجانب العراقي.

صيادو الاسماك ينصبون شباكهم مجددا في بحيرة الثرثار

بغداد / المدى

عاد صيادو الاسماك الى نصب شباكهم في بحيرة الثرثار، بعد سيطرة القوات الامنية العراقية على محافظة سامراء التي كانت في السابق ساحة لاعمال المسلحين والتي اثرت نتائجها على هجر اغلب العاملين في مجال الاعمال التجارية والحرفية من اهالي المحافظة لمهنهم.

وقال ابراهيم خالد (٥٤ عاما)، احد الصيادين في البحيرة بحسب وكالة فرانس برس «كان مسلحو القاعدة يترددون علينا ويهددوننا ويأخذون السمك منا قائلين «نحن مجاهدون نريد منكم مبالغ او اسماكا حتى نشتري اسلحة نجاهد بها». ويضيف «كانوا يقطعون سبل رزقنا ومنعونا من ارسال السمك الى بغداد والى المحافظات التي كانت تستقبل صادراتنا من الاسماك في اسواقها المختصة (العلوات) تحت دعاوى غير مقنعة». ويؤكد خالد تعرض عدد من الصيادين للخطف مضيفا «لم نعثر على جثثهم حتى الان. كان عناصر القاعدة يعبرون امامنا في طريقهم الى سامراء قادمين من الرمادي ويتهموننا بأننا عملاء الحكومة او الاميركيين او الصحوة او جواسيس». وتابع «تركنا الصيد وذهبنا باتجاه اهلنا وصار الوصول الى البحيرة حلما لكن الامر مستتب الآن بجهود الصحوة والقوات الامنية ونمارس عملنا بكل حرية».

يذكر ان بحيرة الثرثار من اكبر بحيرات العراق وتمتد بين الفلوجة والرمادي وصحراء الانبار جنوبا وغربا وتحدها بيجي في صلاح الدين شمالا وسامراء شرقا. وتكونت البحيرة من نهر دجلة وينابيع مائية. وتعتبر هذه البحيره مصدر رزق ويقصدها الصيادون من جميع الجهات.

وكانت البحيرة منتجعا سياحيا لكنها تحولت وخصوصا خلال الفترة الواقعة بين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ الى مسطح مائي يستخدم لاعمال التصفية واخفاء الجثث مجهولة الهوية ومكانا لتواجد المسلحين للتواري عن انظار القوات الاميركية التي كانت تقوم بعمليات عسكرية لضرب اوكارهم في المناطق البرية المكشوفة.

من جهته، يقول احد قادة الصحوة «ابو فاروق» آمر الفصيل الخاص بقيادة اسناد سامراء ان «هذه المنطقة كانت بؤرة للارهاب ووكرا لتنظيم القاعدة وقبل ستة اشهر خضنا قتالا شرسا في منطقتي عين الحلوة وعين الفرس». ويضيف «كانت هناك معسكرات للقاعدة. قتلنا منهم العشرات والقينا القبض على قسم كبير بينهم مقاتلون من جنسيات عربية من السعودية واليمن وسوريا والجزائر كما عثرنا ايضا على كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد». وفي بادرة اولى على استقرار الاوضاع الامنية بعد العمليات المسلحة التي قادتها القوات الحكومة العراقية ضد الجماعات المسلحة في عموم البلاد انخفض مستوى العنف في هذه المحافظة التي شهدت في العام ٢٠٠٦ تفجير مرقدي الامامين العسكريين والتي اكد على اثرها ابو فاروق ان «كل الصيادين رجعوا الى البحيرة».

بدوره، يوضح المسؤول عن بحيرة الثرثار في قيادة اسناد سامراء محمد حامد النقيب ان «الاشباح والقاعدة كانا يسكنان في البحيرة فالعديد من الصيادين او سكان سامراء تعرضوا للقتل بسبب خطورة المنطقة». ويضيف «كانوا يقتلون كل من يقترب من المنطقة ويتركونه في العراء بحيث كانت الجثث متناثرة الى جانب الطريق لا يستطيع احد رفعها حتى قامت وحداتنا من اسناد سامراء بتطهير المكان ووضع حواجز طوال الطريق». ويتابع النقيب «لكننا وجدنا مقابر جماعية كثيرة للشهداء الذين قتلتهم القاعدة وما يزال العديد من الجثث والهياكل العظمية المجهولة الهوية مدفونة في المكان».

اما محمد جاسم وهو من سامراء فيقول «جئت الى الثرثار مع اصدقائي بعد طول غياب لقد افتقدنا كثيرا الى هذا المكان فهو منتجع جميل كنا نقصده الخميس والجمعة مع عائلاتنا للتمتع بمنظر البحيرة وصيد الاسماك».

ويضيف «لكن الظروف الامنية المتدهورة منعتنا من ذلك فقد سيطرت القاعدة على المكان الا ان قوات الصحوة والقوات الامنية استعادت السيطرة عليه». ويشير الى ان «الوصول الى هنا كان حلما ومن غامر بالمجيء الى منطقة البحيرة تعرض اما للقتل او الخطف بسبب اتهامات باطلة بالعمالة فقد قصدت مجموعة من اصدقائي الثرثار للنزهة لكن ما يزال مصيرهم مجهولا حتى الان».

احتفالات أعياد نوروز: وحدت العراقيين

بغداد / المدى

خرج المئات من ابناء محافظة ميسان الى اماكن الترفيه ومناطق الاشجار احتفالا بأعياد نوروز عبر احتفالات صاخبة في منتزهات مدينة العمارة وضواحيها وبعض المراقد والمزارات الدينية.

واكد مدير الوقف الشيعي محمد ألنوري بحسب وكالة آكانيوز « في كل عام يحتفل أبناء ميسان بأعياد نوروز حيث تتسابق العوائل لزيارة المراقد والمزارات المقدسة والمتنزهات وعلى كورنيش نهر دجلة حيث اهم المراقد الموجودة في ميسان». مضيفا «تلتقي العوائل في هذه المناطق بفرح غامر ومحبة ووئام وسلام وهي تحيي عيدا جميلا يوحد العراقيين من اعلى قمة في اقليم كردستان حتى اخر قصبة في الاهوار «.

واضاف النوري « إن عيد الربيع هو بالأصل نهاية فصل الشتاء وبداية فصل الربيع حيث الأشجار والأزهار والخضرة الدائمة وخاصة في مناطق الطيب والشيب ومناطق أخرى ويعتبر يوما من أيام السنة الجديدة تحتفل فيه كافة الطوائف الدينية عربا وأكرادا وأما عن عيد الشجرة فهناك مشروع لغرس الأشجار والورود والزينة في كافة المناطق لتزدهر بها محافظة ميسان».

من جانبه اكد مدير الوقف السني الشيخ حامد النعيمي « اننا كعراقيين نتواحد دائما في كل ما يوحد العراقيين ويفرحهم وها هي العوائل الميسانية ومن كل الانتماءات خرجت في احتفالات صاخبة اختلفت من فئة الى اخرى لتحيي اعياد الوحدة العراقية اعياد نوروز».

وتابع « ان العوائل تلتقي دون طائفية وهي تتسامر وتتبادل الحديث فيما بينها والابهى من ذلك انها تجلس على طاولة طعام واحدة في الحدائق والمتنزهات «.

من جهته، قال ممثل الطائفة المسيحية في ميسان جلال دانيال « ان كنيسة ام الاحزان وهي اقدم كنيسة في الجنوب استقبلت المهنئين باعياد نوروز من الطوائف كافة ومن ثم خرجنا مع الجميع نحو منطقة الطيب حيث الطبيعة وتواجد المئات من العوائل «. واوضح ان «اعياد نوروز اعياد محبة وسلام لذلك وحدت العراقيين فترى كل العراق يحتفل بها وكأنها يوم وطني «.

فيما قال نظام كريدي رجل دين مندائي ان «جميع العوائل الميسانية خرجت تحيي اعياد نوروز وهذا العيد يوحد القلوب دائما نحو الحب والمودة ويجب ان يكون يوما وطنيا للمحبة «.

الشاب محمد علي (٢٥) عاما قال « ان عيد نوروز ضم في احتفالاته جميع ابناء العراق وفتح الافق واسعا لاستدراك اخطاء الماضي التي سببت الخراب للبلاد وها نحن نحتفل كعراقيين ومن مختلف طوائفنا بعيد المحبة هذا».

وبين علي « ان العوائل مختلف الاطياف تسكن في ذات المنطقة في محافظة ميسان لم نشعر في يوم من الايام بهذا النفس الطائفي وخرجنا جميعا نحيي اعياد نوروز».